

الثورة



صوت

صحيفة اسبوعية
تصدرها اللجنة الاعلامية للجمعية لتحرير عمان
معدن - عدن - ص.ب ٥٠٣٧ - تليفون ٢٢٤٧١

السبت ٤ فبراير / ١٩٧٨ م • الموافق ٢٧ صفر ١٣٩٨ هـ • ٣٤٦ • السنة العاشرة

ماذا بعد التهديدات الامريكية بغزو الخليج العربي؟!!

تمشيا مع الخطوات الجديدة التي تسير عليها الادارة الامريكية وانسجاما مع الاستراتيجية ذات الطابع الهجومى التي وضعها «البنيتاجون» بعد اعلان كارتر تبنية للاستراتيجية التي تضع منطقة الخليج العربي ضمن اوليات استراتيجية الدفاع الاميركية وهذا يعني سياسيا ادخالها ضمن الحدود الاقليمية، وبشكل أدق وضعها ضمن دائرة المواقع الداخلية وتأتي الان الخطوة المكتملة والاكثر وضوحا في استراتيجية الامبريالية الاميركية في منطقة الخليج العربي في الاعلان الاخير للبنيتاجون بتشكيل فيلق ضخم للقيام بالعمل في منطقة الخليج العربي واماكن اخرى في حالة نشوء «ظروف طارئة»، تهدد مصالح الامبريالية الاميركية واشارت وكالات الانباء في اوائل هذا الاسبوع ان هذا الفيلق سيبلغ تعداده مائة الف جندي من فرق مشاة برية وبحرية وجوية.

ومن ناحية اخرى كشفت وكالة تاس السوفياتية النوايا العدوانية والخطر للامبريالية الاميركية وذكرت ان خطط التدخل الاميركي المسلح في الشرق الاوسط يهدف الى الاستيلاء على المناطق البترولية اذارات الولايات المتحدة ان تطور الاحداث يولد حالة طوارئ. وقالت وكالة تاس ان الهدف الرئيسي لهذه النوايا الخطرة هو عرقلة نضال شعوب البلدان النامية من اجل

«البقية في ص ٤»

الافتتاحي خطورة التهديد الاميركي. وقالت اننا نعرف ان البترول هو الذي يجذب اهتمام الولايات المتحدة اكثر من منطقة الخليج العربي. وازدادت ان الخطر الوحيد الذي يهدد الخليج العربي هو الخطر الذي تشكله الولايات المتحدة نفسها. وازدادت ايضا اننا نعلم كذلك ان الولايات المتحدة تلعب دورا هاما في الاحداث التي تجري حاليا في القرن الافريقي. واكدت ان الخطر لا يمكن ان يأتي الا من واشنطن.

وكشفت وكالة يونايتيد بريس ان حكومة واشنطن تدرس في الوقت الحاضر مقترحات للتدخل العسكري العدواني في منطقة الخليج العربي، ومناطق اخرى من العالم. وقالت ان السلطات الاميركية تدرس في الوقت الحاضر مقترحات تقدم بها خبراء عسكريون تتضمن تشكيل قوات عسكرية لهذا الغرض تتألف من مائة الف جندي يتم نقلها الى مناطق وصفقتها بانها حيوية بالنسبة للامبريالية الاميركية عن طريق جسر جوي.

وتضيف هذه المعلومات ار وزارة الدفاع الاميركية ستوضع تحت تصرفها قواعد البلدان الصديقة للولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي وخاصة «ايران والسعودية» وبالدرجة الاولى ايران التي تزودها بالاسلحة بسخا.

واكدت اليوناييتد بريس ان المقترحات التي تقدم بها اولئك الخبراء تجي منسجمة مع الميزانية العسكرية للولايات المتحدة للعام «١٩٧٨/٧٩» والتي اعلنت من قبل الرئيس الرئيس الاميركي كارتر ووزير الدفاع امام الكونجرس الاميركي.

ومن جهة اخرى نددت صحيفة الرأي العام الكويتية الصادرة في «١/٢٩/٧٨» في افتتاحيتها بالنوايا العدوانية الاميركية التي كشفها مؤخرا وزير الدفاع الاميركي والتي يقترح فيها التدخل عسكريا في منطقة الخليج العربي بحجة ما يسمى بحماية المصالح الاميركية. وبرزت الصحيفة في مقالها

التهديد الامريكي والوفاق السعودي-الايروبي

الكثير من الدول العربية هذه الدول هي اصلا مرتبطة ارتباطا وثيقا بها. ان اعلان امريكا بوضع ١٠٠ الف جندي امريكي على اهبه الاستعداد للتدخل في الخليج ما هي الا الخطوة الثانية وكانت الخطوة الاولى اعلان وضع هذه المنطقة ضمن الاستراتيجية الدفاعية الاميركية وبقى من المخطط الخطوة الثالثة حيث ستقوم بانزال قواتها في حالة تهديد منابع النفط. ولكن السؤال من الذي سيهدد النفط ومن الذي سيهدد الامن في هذه المنطقة لا احد غير الامبريالية نفسها. قد لا يكون بعيدا ان

«البقية في ص ٤»

تقوم الولايات المتحدة في الفترات الاخيرة بنشاط محموم على عدة مستويات منها قضية الشرق الاوسط حيث تقوم بدفع عجلة التسوية الى الشوط النهائى مع اخذ الاراء الاسرائيلية بعين الاعتبار في مجال التسوية. وكذلك في القرن الاقريقي وفي منطقة الخليج العربي وغيرها من المناطق.

ان امريكا ترى الفرصة سانحة لها الان بسبب الوضع العربي والتفكك الحاصل في الجسم العربي ولكنها لم تقدم على تهديداتها حول الخليج الا بعد ان ضمنت ان ردود الافعال العربية لن تكون قوية اذا ما اقدمت على تنفيذ مخططاتها. انها تضمنت صمت

كلمة الثورة

ينعقد دول قمة مؤتمر للتصدي والصمود العربية حاليا في العاصمة الجزائرية وانظار الجماهير العربية مشدودة الى هذا المؤتمر لانها ترى فيه الرد الحاسم على تأمرات الثالث الصهيوني الامبريالي الماداتي ضد الامة العربية، هذا الثالث الذي يهدف الى طعن الامة العربية في صميم كرامتها وانتهاك مقدساتها وفرض الكيان الصهيوني عليها بالقوة تحت شعار الاعتراف بالامر الواقع.

لقد حققت قرارات مؤتمر طرابلس الرسمي والشعبي نتائج ايجابية وجاءت انتفاضات جماهيرنا في تونس ممثلة بطبقتها العاملة لتعطي مؤشرا بان ردود الافعال الجماهيرية العربية قد اخذت تشق طريقها وبالغنى لتجسد التزاماتها الوطنية والقومية على صعيد الواقع المأموس متحملة وبكل شجاعة اعباء النتائج ان هذا ايضا يدل دلالة قاطعة بان الجماهير العربية قد بدأت فعلا في التحرك وممارسة دورها الفعلي في الرد على خطوة الخيانة الساداتية المذلة وكأنها تقول وبلغتها البسيطة ولكنها الجادة فلا تقول لدول الصمود سيروا قدما نحن من وراءكم جند اشداء لاتهابوا العدا لا تخشوا الصعاب شعبكم اقوى من كل وهؤلاء. لذلك فان امام مؤتمر التصدي والصمود مهام جسام تتطلب اتخاذ القرار والشروع في تنفيذ ما جاء في القرار.

ان العدو الذي اذله رد الفعل العربي الشعبي والرسمي لم يكن ليستك وينتظر النتائج بل تحرك وبسرعه وعند اليوم الاول لانعقاد مؤتمر قمة التصدي والصمود في طرابلس تحرك وبالاتجاه طبعا المضاد، وحتى نعد انفسنا جيدا ونلتزم التزام حرفيا بتنفيذ قراراتنا لابد من رصد تحرك العدو خلال الشهرين الماضيين اي من مؤتمر القمة الاول الى مؤتمر القمة الثاني وذلك على سبيل المثال لا الحصر.

اولا: في يوم انعقاد مؤتمر قمة طرابلس الرسمي قام شاه ايران وهو يشكّل الخضر الامامي للامبريالية الاميركية بزيارة لعمان الواقعة على الحدود في اليمن الديمقراطي وتفاقد قواته الغازية لعمان ومقاتلة شعبها وثورته وبعد زيارته مباشرة احتلت قوات عميله قابوس جزء من اراضي الامارات العربية المتحدة - راس الخيمة ومكنت قوات الشاه من السيطرة الكلية على كامل المناطق

«البقية في ص ٤»

السياسة البريطانية واقلية العرب في عمان

لقد عمد كافة الحكام الذين سبق ظهورهم ثورة التاسع من يونيو ١٩٦٥م الى تكريس عزلة عمان من العالم الخارجي من ناحية والى تكريس عزلة الارياف والبوادي عن المدن وعن المناطق المزدهرة نسبيا بالسكان والحركة من ناحية اخرى .

ولقد لعبت هذه العزلة المزدوجة دوراً كبيراً في حماية النظام القبلي من تأثيرات العوامل الخارجية عنه سواء كانت هذه العوامل آتية من خارج عمان او من داخلها وليس هناك انسب ولا افضل لبقاء واستمرار قوة النظام القبلي مثل الانتاج المحدود جداً والعزلة وقلة الاختلاط وقلة السكان وتبثرهم في شكل مجاميع وعشائر على مساحات واسعة من الارض .

ومنذ دخول الاستعمار البريطاني الى عمان منذ اكثر من قرن ونصف ظلت بريطانيا وهي تمارس دور الحليف القوي لاسرة البوسعيد في محاربتها للقبايل العمانية الاخرى والعمل دوماً على ارغامها للسير خلف اسرة البوسعيد والانصياع لها ، ومارست بريطانيا اساليب متعددة من القمع والاضطهاد ضد سائر القبائل من اجل ارغامها على الخنوع والرکوع لاسرة البوسعيد ومن هنا بدأ يتعاظم الحقد والكراهية لدى الغالبية من قبائل عمان الداخل على اسرة البوسعيد والانجليز

وبعد قيام الثورة المسلحة في ظفار استطاعت الثورة ان تمتد تأثيراتها الوطنية وان تقيم روابط بين القبائل في عمان الداخل والثورة المسلحة في ظفار ، كما ان قيام انتفاضة ١٢ يونيو المسلحة في عمان الداخل سنة ١٩٧٠م قد استطاعت ان تثبت في اوساطهم الروح الوطنية وتعمل على تعميقها في اوساطهم ، كل ذلك رفع درجة التناقض بين هذه القبائل وبين الانجليز وعملائهم أسرة البوسعيد وامتزج الصراع القبلي مع الصراع الوطني بين هذه القبائل وبين اعدائهم الاساسيين الانجليز واسرة البوسعيد . ان هذه الاسباب التي اشرنا اليها كانت العامل الاساسي في افشال المحاولات الاولى للسياسة البريطانية في تجنيد ابناء القبائل العمانية الى صفوف قوات السلطان المسلحة وزاد الطين بله دخول قوات اردنية وايرانية على وجه الخصوص والمزيد من المرتزقة الاجانب الى عمان حيث بدأ يتكشف لشيوخ القبائل وقبايلهم مدى الخيانة التي وقع فيها قابوس وجر البلاد الى حرب ابادية واسعة ضد شعب المنطقة وخاصة ضد المواطنين في اقليم ظفار . ومع ان هذه السياسة البريطانية القابوسية في اقلية العرب في عمان ككل فقد كتب لها الفشل في محاولاتها الاولى ، الا انها لم تمنع البريطانيين من استنباط اساليب جديدة والبحث عن فكرة تشكل البداية لاقلية العرب في عمان والاستعداد دوماً لمواجهة العمانيين بالعمانيين . ومن هنا تفننت عبقرتهم بتطبيق ساسية اقلية

الحرب في عمان ككل باقلية العرب في ظفار أي للظفاريين يقابلون الظفاريين ، وعلى هذا الاساس بدأت الدوائر البريطانية ونظامهم العميل في مسقط يوليان اهتمام أكبر لطريقتهم الثانية في سياسة اقلية العرب وهو التركيز على تأسيس الفرق القبلية في ظفار .

ان سياسة اقلية العرب في ظفار ليست ذات طبيعة عسكرية صرفه فقط ، بل هي ايضا ذات طبيعة سياسية واجتماعية على امتداد عمان عامة وظفار خاصة . ومن بين اهداف هذه السياسة الجديدة :

- ١- بناء قوة عسكرية من للظفاريين لتكون راس حربة في مواجهة الثورة المسلحة في ظفار .
- ٢- بناء جهاز استخبارات محلي من بين صفوفهم .
- ٣- بث وزرع الحقد والكراهية بين صفوف الشعب العماني لبعضهم البعض وخلق التجزئة واقامة اكثر من محور عماني رجعي يسهل على الامبريالية تحريك ابي من هذه المحاور ضد المحور الاخر وقت الضرورة .

٤- المحافظة على شكل قبلي في المنطقة وبما يتفق مع سياسات الامبريالية وعملائها

وبعد تشكيل هذه الفرق القبلية (الفرق اللاوطنية) قامت بأدوار اجرامية قذرة بحق المواطنين في ارياف ظفار ، مثل ابادية الحيوانات ، وحرق المراعي والمزارع ، وتدمير المياه وتدمير القرى والتسلسل الى ديار المواطنين لحرقها وقتل بعض المواطنين فيها . وصلت درجة الاجرام بهذه الفرق في فترة من الفترات الى التباهي بما أنجزته وقامت به من ابادية بحق المواطنين وممتلكاتهم . وفي خضم تطور الاحداث بدأت تبرز مجموعة من المشاكل والتناقضات بين السلطات الاستعمارية والرجعية وبين هذه الفرق القبلية نذكر منها .

- ١- ان السلطات الاستعمارية والرجعية لم تعد تعطي الثقة لهذه الفرق كما كانت عليه في السابق وذلك بحكم ضعفها وما نخر جسمها من تناقضات حادة .
- ٢- زيادة النفقات التي تنفقها السلطات العميلة على هذه الفرق وتحميل النظام فوق طاقتها .
- ٣- فشل السلطات العميلة في تطبيق قوانينها وانظمتها على الفرق القبلية وخوفها من الزام هذه الفرق بهذه القوانين والانظمة حتى لا تدفع بها نحو المزيد من التفكك وربما لجؤ بعضهم للثورة .
- ٤- الشكوك التي بدأت قفزاً لدى السلطات الاستعمارية والرجعية حول ولاء هذه الفرق للنظام العميل واسباده في مسقط .

كل هذه العوامل تدفع السلطات العميلة نحو مراجعة سياستها تجاه هذه الفرق ، اما

من جانب هذه الفرق فقد كانت نظرتها للنظام كالتالي :-

- ١- بدأت بعض الفرق القبلية تشعر انهم لم تكن سواء مطية ركوب للسلطات الاستعمارية والعميلة في مسقط خلال السنوات الماضية .
- ٢- بدأت بعض الفرق القبلية تشعر ان قيمتها وامتيزازاتها بدأت تقل لدى السلطات الاستعمارية والرجعية .
- ٣- بدأت بعض الفرق ان لم يكن جميعها تشعر بأن لاقية كبيرة لها كالسابق وخاصة بعد تواجد الفزاة الايرانيين وقوات العميل حسين ، وان النظام العميل يولي الثقة الكاملة في الايرانيين اكثر منهم .

ومع كل ذلك فان السياسة الامبريالية الرجعية في المنطقة لاستهداف اقتلاع الفرق القبلية من الجذور تماما وازالة كل بقايا القبيلة وتأثيراتها وان كان جزء كبير من هذا الهدف ووفقاً

الامتحان الحقيقي لمواجهة دلال

الامبريالية الامريكية والصهيونية والشاهنشاهية وكل الخونة الرجعيين العرب . الدلال الامريكي يطرح ارقام التصفية سواء بالنسبة لفلسطين ام بالنسبة للخليج العربي .. ناهيك عن سيناء والحوالان والضفة الغربية واسرائيل تسير تحت ظلال الدلال الامريكي لاقامة المستوطنات دون توقف .

وايران التي غزت وتحتل عمان وتهدد بين الحين والاخر بغزو بلدان الخليج العربي من برد اندفاع ايران الغازي نحو الجزيرة العربية والخليج العربي ؟

امريكا .. هذا الحليف الغادر الذي مازالت بهض الانظمة العربية تثق في هذا الحليف الذي جاءتهم كل المصائب عن طريقه ليست امريكا هي التي تمول اسرائيل بالسلح لتحتل المزيد من الاراضي العربية .. ليست امريكا هي التي تمول شاه ايران بالسلح ليحتل ويغزو اراضي عمان والخليج العربي والجزيرة العربية .

ان كل مصيبة عربية . اقليمية او قومية جاءت من الامبريالية الامريكية وهي اساس كل احداث القلاقل والاضطرابات في وطننا العربي ولها يد مباشر وضلع رئيسي فيها .. وهي تريد ان تلعب تنفيذ ادوار اسلافها الانجليز في الوطن العربي .

لذلك فان مؤتمر قمة الصمود والتصدي لكي يستطيع ان يكون في مستوى التحدي واستقطاب جماهير الامة العربية لمواجهة تحديات الامبريالية الامريكية فانه لا بد من تجاوز الخلافات الثانوية والتلاقي في استراتيجية عمل جبهوية قومية تقدمية حقيقية لتفوق شعوب امتنا العربية في نضالها

لبرنامج الامبريالية والنظام العميل في مسقط يسير باتجاه خارج ارادة السلطة العميلة ورغماً عنها (التغييرات الاقتصادية في المجتمع) وهي لا تستطيع ان تضع ضوابط صارمة لمنع هذه التغييرات التي تفعل فعلها في التركيب القبلي للمجتمع ، وحتى لا تفقد السلطات العميلة الاستفادة من هذه التركيب القبلي - السائره في طريق الزوال - فانها سوف تلجأ الى بناء قوة قومية من هذه الفرق القبلية تكون وسيلة من رسائل القمع ضد الثورة المسلحة والحركة الوطنية ، ومن اجل حدمة مصالح الامبريالية وعملائها المحليين

انه لاشك ان الامبريالية ونظامها العميل في مسقط يميلان بنشاط وجهد كبير من اجل تحويل هذه الفرق القبلية الى مجاميع من البشر الحاقده على الحركة الوطنية والثورة المسلحة وعلى اي مستقبل حقيقي لمصلحة الشعب والوطن .

الامبريالية الامريكية (بقية)

العادل الى النصر ولتضع كل القلقين واليائسين والمفرجين والصامتين والمتردددين في سلة المهملات .

ان المهام الجسام التي ستواجه شعوب امتنا في عصرها الراهن هو الامبريالية الامريكية والصهيونية والشاهنشاهية ولذلك يتطلب حشد طاقات الجماهير العربية وتعبئتها وتنظيمها تعبئة صحيحة وصائبة في جبهة وطنية قومية تقدمية موحدة . وفي نفس الوقت يقتضي الواجب الوطني والقومي مزيد من الوعي واليقظة لمخططات وتآمرات الامبرياليين والرجعيين على قضايا امتنا المصرية . ومضى ماتم ذلك تجاه مواجهة والتصدي والصمود فان جماهيرنا العربية ستكون قد اجتازت أصعب امتحان حقيقي وخطت خطوة الى الامام في نضالها اليومي الحاسم ضد كافة اشكال النفوذ الاجنبي على ارضها . من خلال التدابير والاجراءات الثورية لمحاربة مخططات الامبريالية والصهيونية والايرانية والرجعية العربية ووجودها فوق الارض العربية .

من اجل ذلك ينمقد مؤتمر قمة الصمود والتصدي ليمز من وحدة القوى التقدمية العربية وجماهيرها المناضلة لاجباط المخططات الامبريالية والصهيونية والايرانية والرجعية العربية الهادفة ليس تصفية قضية فلسطين ونضال الشعب الفلسطيني ، بل الى ضرب حركة التحرر الوطني التقدمية العربية .

ومؤتمر الجزائر لاشك وانه بقدر ماسيعزز من وحدة وتلاحم هذه القوى سيسهم في نفس الوقت بالنتائج المؤثرة التي ستمخض عنه من تقوية النضال العربي في سائر الساحات العربية المناضلة .

القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر العام الاول للمنظمة الشباب العماني

علي المستوى العربي :

المؤتمر آخذاً بعين الاعتبار :

١- محاولات التصفية العسكرية والسياسية التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية من قبل الرجعيين العربية والامبريالية الاميركية .
٢- المؤامرة التي لازالت مستمرة على الساحة اللبنانية من قبل القوى اليمينية والانزالية المدعومة من قبل الرجعية العربية والامبريالية العالمية الهادفة الى تصفية القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وضرب وحدتها مع الثورة الفلسطينية ولتقسيم لبنان .

٣- الزيارة الخيانية التي قام بها رئيس النظام المصري الى الارض المحتلة ولقائه مع الصهاينة واثار هذه الزيارة على القضية الفلسطينية بشكل خاص والقضية العربية بشكل عام .

٤- لعب نظام السادات العميل دوراً قادراً بتنفيذه للمخططات الامبريالية والصهيونية ليس على مستوى مصر وإنما على المستوى العربي والافريقي . واعمال الارهاب والبطش التي يقوم بها جهاز المخابرات المصري تجاه الشعب المصري وقواه الوطنية والتقدمية المناضلة من اجل استرجاع اراضيها من الاحتلال الصهيوني .
٥- القمع التعسفي ضد القوى الوطنية والديمقراطية في كل من مصر والسودان والمغرب .

٦- القمع الوحشي الذي تتعرض له القوى الوطنية والديمقراطية في الاردن الممارسات اللاانسانية التي يقوم بها جهاز المخابرات الاردني تجاه شعبنا العربي في الاردن .
٧- النضال الذي يخوضه شعب الصحراء الغربية ضد الانظمة الرجعية الموريتانية والمغربية من اجل تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية على ارضه

٨- نضالات الشعب الاريترى من اجل الحرية والاستقلال .

٩- مشروع امن البحر الاحمر الامبريالي الهادف الى القضاء على الحركة الوطنية والديمقراطية في البلدان المطلة على منطقة البحر الاحمر وتعزيز دور القوى الرجعية فيها .

١٠- المواقف المبدئية التي تقفها الجماهير اليمينية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وقيادتها السياسية التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية ازاء النضالات التي تخوضها جماهير شعبنا بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

١١- الانجازات الرائعة التي تمت في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لصالح الجماهير الشعبية والكادحة من ابناء الجمهورية .

١٢- المواقف القومية المبدئية للانظمة

الوطنية والتقدمية في الجمهورية العراقية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والجزائر وسوريا وبالاحص مواقفها الداعمة والمؤيدة لنضالات الشعب الفلسطيني والشعب العماني .

١٣- مؤتمر الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي الذي عقد في طرابلس والذي جاء رداً على مسلسل الخيانات القومية وابرزها خيانة العميل السادات بزيارته للارض المحتلة .

١٤- اتفاق فصائل حركة المقاومة الفلسطينية بنقاطه الست الذي تم في طرابلس فان المؤتمر العام الاول يقرر مايلي :

١- اذانة المحاولات التصفية للثورة الفلسطينية ، ودعم ومساندة نضالات الثورة الفلسطينية وحققها في تحرير كامل التراب الفلسطيني .
٢- استنكار المؤامرة على القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والاشادة بتلاحم هذه القوى مع الثورة الفلسطينية .

٣- اذانة وشجب الزيارة الخيانية التي قام بها العميل السادات الى فلسطين المحتلة .

٤- بدين المؤتمر نظام السادات العميل وممارساته القمعية تجاه العناصر والقوى الوطنية والتقدمية المصرية . ويستنكر العدوان الساداتي العسكري على الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وتهديده المستمر لامنهما واستقرارها وكذلك ارساله الجيش العربي المصري الى زائير لمساعدة النظام العميل هناك ويشجب الاعتقالات الجارية في مصر تجاه المواطنين العرب المستنكرين اعمال الخيانية الساداتية .

٥- شجب واستنكار حالات القمع والارهاب في مصر والسودان والمغرب والوقوف الى جانب هذه الشعوب في نضالاتها .

٦- شجب واذانة النظام الاردني العميل وممارساته القمعية والاجرامية بحق العناصر والقوى الوطنية والديمقراطية في الاردن . ويستنكر الدور القذر الذي يلعبه هذا النظام تجاه الثورة الفلسطينية الثورة العماني وفي المنطقة العربية كأداة طيعة لتنفيذ المخططات الامبريالية بالمنطقة العربية .

٧- تأييد الشعب الصحراوي بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب في نضاله من اجل حق تقرير مصيره .
٨- دعم وتأييد نضالات الشعب الاريترى من اجل حريته واستقلاله .

« الحلقة الثالثة »

٩- اذانة مشروع امن البحر الاحمر والوقوف الى جانب القوى والانظمة الوطنية والتقدمية في المنطقة .

١٠- تحية وتثمين للجماهير اليمينية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتنظيمها السياسي الموحد الجبهة القومية للمواقف المبدئية الداعمة والمؤيدة لنضالات شعبنا العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

١١- تثمين الانجازات الرائعة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والتحول الثوري فيها لصالح الفئات الشعبية والكادحة ومن اجل بناء يمن ديمقراطي موحد .

١٢- الفخر والتثمين للمواقف القومية للانظمة الوطنية والتقدمية في كل من الجمهورية العراقية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية والجزائر وسوريا تجاه نضالات شعبنا العماني ونضالات الشعوب العربية .

١٣- تحية وفخر وتثمين لمقررات مؤتمر القمة للصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي

السلطنة قد تطالب بمناطق جديدة في الامارات

« وازادت هذه المصادر (مصادر مطلعه في الامارات العربية) ان تمه تطورات اخرى بدأت تحصل في الساحل الغربي المطل على الخليج فلبعض الامارات خصوصاً المشارقة بعض الفجوات التي تتد اخل ضمن راض الساطنة وتخترقها لتطل على البحر على هذه السواحل اقام صيادون عمانيون (من السلطنة) بعض الكواخ القش . وحتى الان لم تستطع سلطات دولة الامارات ولا مواطنوها ازالة هذه الكواخ لانها ... عمانيه . »

ان قيام مسقط بهذه الخطوه يعتبر غزاً ولمناطق الغير وهي تقوم بذلك استفزازاً لدولة الامارات ومستعمده لان تبقى بقوة السلاح . وليس هذا فحسب بل ان السلطنة انزلت الى الاسواق ريبالاتذكاريادهبيا . على احد وجهيه اسم السلطنة وتاريخ الاصدار وعلى الوجه الثاني قصر قديم في واحة البريمي التابعه لابوظبي وهذا يعتبر كمقدمه اوليه للمطالبه بهذه المناطق في المستقبل لانها كانت تابعة لمسقط فيما مضى .

ان مسقط تقوم بهذه استفزازات لندفع بالموقف الى التوتر وبالتالي استخدام القوة بما يمطي امريكا وايران حق فرض ميطوتها تحت شعار المحافظة على الامن الاستقرار .

ان ما قدمت عليه السلطنة الرجعية في مسقط من تحرشات في اراض الامارات ليس بخاف اهدافها . وهذه الاهداف ليست من الاهداف المخطط لها وليست من اهمامات العملاء الاساسيه . الا ان طبيعة المنطقة ووجود اهداف ايرانية في هذه المنطقة جعل حكام مسقط الخونة يهتمون ويقومون بمبادرات لضم هذه المناطق تحت شمرات عدده منها واحدة المنطقه وان هذه المناطق تابعة للسلطنة وما الى ذلك .

ان المنطقه التي تطالب بها مسقط هي عبارة عن شريط ساحلي طوله ١٦ كم قرب راس مسندم تابع لراس الخيمه . وبالرغم من الزيارات التي قام بها كلا الطرفين في الامارات ومسقط الا ان المحادثات باءت بالفشل وان السلطنة تصر على موقفها .

ولكن مسقط اخذت تتوسع في مناطق جديدة لامارة اخرى فقد وردت « النهار العربي الدولي » في مقالها تحت عنوان « فشل محادثات زايد وقابوس » في عددها ٣٧ بتاريخ ١٤ يناير ١٩٧٨ مايلي

التهديدات الامريكية الوفاق السعودي (بقية)

جهة اخري متوقف الى حد كبير على استمرار الموقف السياسي لهاتين الدولتين على هذه الترتيبات .

٣- ان العنصر الاساسي الذي يحدد مستقبل الخليج قد يكون نجاح الدول المنتجة للنفط او فشلها في جهودها لتحقيق التنمية الاقتصادية . وعلى الولايات المتحدة الا توفر اي جهد للمساعدة في هذا المجال .

هذا هو الموقف الاستراتيجي الذي تعمل على اساسه امريكا ومن هذا المنطلق وضعت امريكا نفسها كبديل للطرفين في حماية امن الخليج في حالة تعرضه لاي خطر كما يقول الامريكيون وحول اسعار النفط وغيرها من المسائل جرى حلها وما يؤكد ذلك هو تصريح وزير خارجية السعودية حيث قال اثناء زيارة الشاه للسعودية بما معناه ان وجهات النظر متطابقة في جميع المسائل التي تهم الطرفين .

ان ايران والسعودية جناحان مهمات للولايات المتحدة الامريكية . وما يدل على ذلك التصريح الامريكى الذي يقول بالتعاون بين امريكا وكل من ايران والسعودية في حالة الخطر بمعنى اخر ان للدولتين مهام في مساعدة القوات الامريكية وانها لتؤيدان الخطوة الامريكية وان خلافاتها قد حلت او جمدت .

تقوم امريكا نفسها بضرب ناقلة بترول في الخليج او في مضيق هرمز او بتفجير بئر في هذا البلد او ذلك وقد تقوم بعدها بالتدخل تحت شعار ان مصالحها مهدده .

ان الاعلان الامريكى الاخير جاء بعد زيارات بين كل من واشنطن وطهران والرياض وهذا ما يؤكد ضلوع الطرفين الاخرين في المسألة . ولكن يظل السؤال هل حسمت الخلافات بين طهران والرياض ؟ من المعروف ان هناك خلافات كبيرة بين البلدين حول جوانب متعددة منها :-

١- عروبة الخليج حيث ان ايران تدعي ان المنطقة هي فارسية . وكانت الخلاف على عروبة البحرين وبعض الجزر التابعة للسعودية من ضمن الادعاءات الايرانية .

٢- الخلافات حول تقاسم النفوذ بين الطرفين في منطقة الخليج ومشروع أمن الخليج حيث ان كل طرف منهما يحاول ان يكون هو السئوال عن حماية الامن في هذه المنطقة .

٣- الخلافات حول اسعار النفط وظهر ذلك واضحا في مؤتمر الدوحة عام ١٩٧٧ .

٤- الخلافات التي حصلت في مؤتمر مسقط عام ١٩٧٦ بين ايران والسعودية . عدم رضى السعودية عن الوجود الايرانى في عمان هذه كلها خلافات اساسية بين السعودية وايران ولا يمكن حلها بسهولة

الا ان الامبريالية الامريكية قامت بلمب دور كبير في التقارب السعودي - الايرانى حول هذه الخلافات انطلاقاً من الحفاظ على مصالحها بدرجة اساسية .

وفي التوقيع الذي قدمه السناتور جاكسون وصدر عن الحكومة الامريكية في ديسمبر ٧٧ نلاحظ في هذا التقرير الاهمية الخاصة التي توليها امريكا لهذه المنطقة ويوجز التقرير المصالح المشتركة بين امريكا وايران وطهران في النقاط الاتية :-

١- حماية حقول النفط .
٢- تطوير النفوذ السوفياتي في المنطقة .
٣- دعم الانظمة غير الراديكالية في الشرق الاوسط .

٤- ايجاد حل سريع لقضية الشرق الاوسط .

اما الخطوط العريضة التي يعتبرها ضرورية لفهم العلاقة او الموقف الامريكى من السعودية وايران فهي :-

١- ان العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية وبينها وايران وضعت واشنطن في موقع مميز في شؤون الخليج . ومع تزايد التوتر الداخلي في دولة من دول الخليج كما نتوقع ، فان ذلك سيخلق المزيد من التوتر في المنطقة وسيكون الدور الامريكى في اي تطورات مقبله اكثر تعمقاً مما هو الان .

٢- استمرار العلاقات بين الولايات المتحدة من جهة والسعودية وايران من

الامتحان الحقيقي لمواجهة دلال الامبريالية الامريكية

هو التحدي امام رؤساء بلدان الصمود والتصدي .

ولاشك ايضا ان قضية فلسطين تحتل اهمية خاصة في سير اعمال المؤتمر وهي القضية الرئيسية وهي ايضا محور اهتمامات قمة الصمود والتصدي . لكن نتود ان نشير الى ان هنا الاقضايا الاخرى لا بد وان تكون محور اهتمام رؤساء بلدان الصمود والتصدي الا وهي قضية عمان والخليج العربي وقضية الصحراء والقرن الافريقي اضافة الى قضايا اخري ستكون من صميم اهتمامات المؤتمر . ايران تريد فرض نفسها كقوة على منطقة الخليج العربي بأسره بعد ان غزت واحتلت عمان والجزر العمانية في مدخل الخليج العربي وهناك التهديد الامريكى المتكرر باحتلال منطقة الخليج العربي وظهور نظام السادات وطلبه لاسلحة امريكى للقيام بمهام عدوانية داخل افريقيا هذه كلها من القضايا الرئيسية والامور المستعجلة التي تتطلب ان يكون مؤتمر قمة الصمود والتصدي في مستوى التصدي ، بل التحدي الحقيقي لمواجهة دلال « البقية في ص ٢ »

تتجه الانظار الى مؤتمر قمة الصمود والتصدي الذي بدأ اجتماعاته في العاصمة الجزائرية يوم الخميس الماضي لما سيخرج به من قرارات ايجابية وعملية مؤثرة ستسهم ولاشك في كنفية الصمود والتصدي وتحديد معالم النضال العربي لصالح قضايا شعوب امتنا العربية .

امام هجمة دلال وتهديد الامبريالية الامريكية لبلداننا العربية فقد اصبحت من الضروري ، بل يفرض الواجب والمصلحة الوطنية القومية التقدمية ان تعبر الارادة العويبة الوطنية القومية التقدمية عن عزمها الثابت وتصميمها لمواجهة التحدي الامبريالي الامريكى الصهيونى الرجعي الايرانى . . وهذا يعنى انها في امتحان حقيقي هو ارض او لا ارض . . عروبة . . او لاعروبة . . كرامة او لاكمرة . . حرية او لحرية . . سيادة واستقلال . . او لاسيادة ولااستقلال . واخيرا مواجهة حقيقة وتحدي ام نفض الطرف عن دلال الامبريالية الامريكية والصهيونية والشاهنشاهية ورضيهم الاحتياطي من خونة الامة العربية ، ذلك

ماذا بعد اليهديدات الامريكية (بقية)

المنطقة شاه ايران والذي يهدف الى توفير الامن والاستقرار لمصالح الامبريالية وانظمتها العميلة في المنطقة . ولكن كما هو واضح ان تناقضات الرجعيين الثانوية عملت فعلها في عدم النجاح هذا المشروع حتى الان . مما حدى بشاه ايران زياره عملائه مؤخرا في مسقط والعمل معا بصورة منفردة ضمن هذا الاطار . كما اكد ذلك البيان المشترك بين العميلين قابوس والشاه « ايران وعمان يقومان بدور مشترك في حماية الامن في المنطقة » واعلان الامبريالية الامريكية الاخير للتدخل في الخليج يعزز مواقف العميلين الشاه وقابوس للسير في تنفيذ مؤامراتهم . والتي بدأها العميل قابوس بتحرشاته بدوله الامارات وحشود قواته على حدودها .

ثانيا: تطور النزاع في القرن الافريقي ، وتدخل القوى الامبريالية في هذا الصراع او بواسطة - عملائهم - كما اعلن ذلك شاه ايران مؤخرا . وخوف هذه القوى من حسم هذا الصراع لصالح شعوب المنطقة وتقدمها - ابعاد القوى الامبريالية التي تريد فرض سيطرتها على مدخل البحر الاحمر - كما تم تم لها ذلك في مضيق هرمز .

ثالثا: تطور مايسمى بازمة الشرق الاوسط وانشغال الامة العربية وقواها وانظمتها التقدمية بهذه الازمة خاصة بعد المؤامرات الاستسلامية التي يسير عليها نظام السادات وخروجه نهائيا عن خط الصدام مع العدو الصهيونى وارتقائه نهائيا في حضان الامبريالية الامريكية وهذا يتيح للامبريالية فرصا اكبر لتنفيذ مخططاتها في الوطن العربي .

تحررها الاقتصادي وتوطيد استقلالها الاقتصادي .

لقد سبق وان اكدنا مرارا بان الخطر الحقيقي على المنطقة يأتي من الامبريالية الامريكية واي مفهوم لامن المنطقة واستقرارها خارج عن هذا المفهوم ليس سوى هراء بالضبط ما تحاول القوى الرجعية في المنطقة وعلى رأسها نظام مسقط العميل ونظام الشاه المرتبط بالاستراتيجية الامريكية اخفائه والعمل تحت شعارات زائفة تصور وكأن هناك خطر على امن المنطقة واستقرارها ، خارج عن الخطر الامريكى بالطبع هناك اخطار على هذه الانظمة العميلة وعلى المصالح الامبريالية . ولكن ليس من خارج المنطقة بل من شعوبها وقواها الوطنية المناهضة لهذه الانظمة العميلة والوجود الامبريالى الحامى لها . والعمل على اقامة انظمة وطنية تخدم مصالح الشعب وتنطلق من اهدافه الوطنيه والقومية وهذا بالضبط ما تخاف منه هذه الانظمة على امنها واستقرارها هي - مصالح اسياها الامبرياليين . وهذا بالضبط ماتقهمه الامبريالية الامريكية وعلى ضوء ذلك تقع المخططات العدوانية ، وبالطبع لا تحتاج امريكا الى عناء فقواعدها العسكرية في مصره والجزير وايران تحقق لها هذه الاستراتيجية .

والان يأتي الاعلان الامريكى بوضع مائة الف جندي للتدخل في الخليج العربي في حالة تعرض المصالح الامبريالية للخطر في ظل الظروف التالية :

اولا : عدم نجاح حتى الان مشروع « امن الخليج » الذي وضعت اسسه الامبريالية الامريكية ، تحت زعامة عميلها القوى في

كلمة الثورة « بقية »

الاستراتيجية المحيطة بمضيق هرمز .
ثانيا : تصريح الشاه بانه لن يقف مكتوف لايدي ازاء مايدور في القرن الافريقي وزيارته لمصر والسعودية للتنسيق .

ثالثا : انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الغربية لخص للبحث الصراع الدائر في القرن الافريقي واتخاذ موقف من هذا الصراع .

رابعا : التحرك الامريكى الخاص بتشكيل فيلق من قواتها المسلحة لغزو بلدان النفط في حالة شعورها بان هناك ما يهدد استمرار دفع النفط الى الدول الغربية ومعروف من هو المقصود بذلك .

ان كل هذه التحركات والمعلن عنها فقط من قبل جبهة العدوانا تدل بأن الامة العربية ممثلة بقواها الوطنية والتقدمية مستهدفة وان المنطقة قد وضعت على اعتاب مرحلة ساخنة وخطيرة كل الخطر .

ومن هنا تأتي اهمية مؤتمر قمة الجزائر وما تضعه عليه هذه المرحلة من مسؤوليات كبيره وخطيره تتطلب التحرك وبسرعة واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالتصدي وفهلا للتأمر الامبريالي الشرس واحباطه .

ويأتي في المقام الاول اقامة الجبهة القومية التقدمية كمطلب جماهيري ملح وشرط اساسي من شروط تحقيق الانتصار .